*عقيدة أهل السنة في الصحابة*

*(1)*

*بحث فى دفاع عن القراَن*

*إعداد أ/ مادونا مجدي السيدر*

*قسم التفسير وعلوم القراَن*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*madona.magdy@mediu.edu.my*

**خلاصة ـــ هذا البحث يبحث في عقيدة أهل السنة في الصحابة**

**الكلمات المفتاحية : الصحابة ، الأصول ، المهاجرين**

1. **المقدمة**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن عقيدة أهل السنة في الصحابة**

**عنوان المقال**

**بعد بيان عقيدة الشيعة الإمامية في الصحابة لا بد أن أُتبع ذلك بالكلام على عقيدة أهل السنة في الصحابة }، وهذا ما سوف أفصله فيما يلي، فالله المستعان.**

**إن من العقائد والأصول المقررة عند أهل السنة حب الصحابة من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان، فهم خير الناس للناس، وأفضل تابع لخير متبوع، ولم يعرف التاريخ البشري منذ بدايته تاريخًا أعظم من تاريخهم، ولا رجالًا دون الأنبياء أفضل منهم ولا أشجع، ومن داخله شك في هذا فلينظر في سيرتهم على ضوء الأحاديث الصحيحة، والآثار الثابتة يرى أمرًا هائلًا من حال القوم وعظيم ما آتاهم الله من الإيمان والحكمة والشجاعة والقوة.**

**وحين ضن غيرهم بالنفس والمال، واستثقلوا مفارقة الأهل والولدان، استرخصوها في إقامة الدين وتمكين الأمم والشعوب من العيش في أمن ورغد تحت حكم الإسلام، فلا كان ولا يكون مثلهم، فهم غيظ الأعداء وأهل الولاء والبراء، وهم أنصار الدين، ووزراء رسول رب العالمين، اصطفاهم الله لصحبة نبيه ونشر دينه، فأخرجوا من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور أهل الطغيان إلى عدل الإسلام، وعلى أيديهم سقطت عروش الكفر وتحطمت شعائر الإلحاد، وذلت رقاب الجبابرة والطغاة، ودانت لهم الممالك.**

**ومن سمات أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم للصحابة الأخيار، وحملة الشريعة الأتقياء الأبرار، والذب عن حرماتهم وأعراضهم من سلب العابثين وألسنة الحاقدين، والزجر والتغليظ على من تعلق بخيوط الأوهام وبات في أودية الظلام، فغمس ظلامه في البهت والآثام، وسلب من الصحابة العدالة وجعلهم كسائر الأنام، محتجًا بمقولة: هم رجال ونحن رجال.**

**ومن خير الزاد ليوم المعاد تحريك القلم بلطائف من الإشارات المهمة، وشذرات من المعارف المختصرة لدفع عدوان الظالمين، وكشف زوبعة المتعالمين، وتبرئة الصحابة المتقين من أقلام الحاقدين الخائضين في هذا المقام الكبير بالجهل والهوى وقلب الحقائق.**

**فالصحابة هم الذين أثبت الله لهم الفلاح فقال: {ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ} [الأعراف: 157].**

**والصحابة هم الذين } وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، فقال: {ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ} [الفتح: 18].**

**والصحابة هم الذين بين الحق  صفاتهم، ووعدهم بالمغفرة والأجر العظيم، فقال: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ} [الفتح: 29].**

**والصحابة هم الذين عدد الله  فضائلهم ومناقبهم، التي بسببها استحقوا الوصف بالصدق ونيل الفوز والفلاح، قال تعالى: {ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ} [الحشر: 8، 9].**

**والصحابة هم الذين امتن الله عليهم بتحبيب الإيمان إلى قلوبهم قال تعالى: {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ} [الحجرات: 7، 8].**

**والصحابة هم الذين وعدهم الله  بالاستخلاف، والتمكين في الأرض وتبديل الخوف أمنًا، قال تعالى: {ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ} [النور: 55].**

**والله  لم يمدحهم إلا لأنهم صحبوا رسول الله ، واتبعوا النور الذي أنزل معه، وصاروا له وزراء مخلصين، وأنصارًا محبين، وأعوانًا صادقين فارقوا الأوطان، وهجروا الولدان يذبون عن شريعته، وينافحون من أجل تبليغ سنته .**

**هانت عليهم في سبيل الله أرواحهم، ورخصت عندهم من أجله أموالهم، ظهرت منهم علامات الخير في السمت والهدي، خرجوا مشَّرقين ومغربين يفتحون المعمورة بلدًا بلدًا، خرجوا وأخرجوا العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأنظمة الوحلية إلى عدالة الرسالة السماوية.**

**خرجوا وحطموا كل طاغوت لا يؤمن بالله واليوم الآخر، حطموا كل طاغوت وقف في وجه المد الإسلامي وحال بينهم وبين الناس، رهبان بالليل، فرسان بالنهار، تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ومما رزقناهم ينفقون.**

**يمشون على الأرض بقلوب معلقة بالسماء، الله ربهم، والإسلام دينهم، ومحمد  نبيهم، والقرآن دستور حياتهم، والفكاك من النار ودخول الجنة أسمى أمانيهم.**

**امتدت فتوحاتهم آلاف الأميال عبر الصحاري المقفرة، والبحار المهلكة، والجبال الوعرة، وفي كل مكان يمرون به تدور بينهم وبين أعداء الله معارك تشيب لهولها الولدان، ويُسطر تاريخها بدماء الشهداء.**

**المصادر والمراجع**

1. **السيوطي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الإتقان في علوم القرآن) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م**
2. **الزركشي، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (البرهان في علوم القرآن) ، بيروت، نشر دار المعرفة، 2001م**
3. **الدجوي، يوسف أحمد نصر الدجوي، (الجواب المنيف في الرد على مدعي التحريف) ، القاهرة، مطبعة القاهرة، 1969م**
4. **الجزيري، محمد شوقي عبد الرحمن الجزيري، (أدلة اليقين في الرد على مطاعن المبشرين والملحدين) ،دار الإرشاد للطباعة والنشر، 1416هـ**
5. **أبي داود، ابن أبي داود، تحقيق: محب الدين واعظ، (المصاحف) ، دار البشائر الإسلامية، 2002م**
6. **الباقلاني، القاضي أبي بكر محمد الباقلاني، (نكت الانتصار لنقل القرآن) ، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1971م**
7. **الزرقاني، محمد عبد العظيم الزرقاني، (مناهل العرفان في علوم القرآن) ، بيروت، دار الفكر، 1996م**
8. **أبو شهبة، محمد بن محمد أبو شهبة، (المدخل لدراسة القرآن الكريم) ، الرياض، نشر دار اللواء، 1987م**
9. **بن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، (الفصل في الملل والأهواء والنحل) ، بيروت، دار الجيل،1405هـ**
10. **أبو زهرة، محمد أبو زهرة، (المعجزة الكبرى القرآن) ، دار طيب للنشر، 2003م**
11. **مزروعة، حاتم محمد منصور مزروعة، (دعاوى تحريف القرآن الكريم) ، طبعة جامعة الأزهر، 2007م**
12. **الباقلاني، أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، (إعجاز القرآن) ، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م**